بد من كلمتين حتى المراد

المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة في التقسيم ان المركب ان كان مركبا
من كلمة وبعض كلمة يسمى التجنيس مرفوا والا فهو اما متشابه او مفروق
صرح بذلك في الايضاح ففي عبارة الكتاب تسامح هذا اذا كان اللفظان
متفقين في انواع الحروف واعدادها وهياتها وترتيبها وان لم يكونا متفقين
في ذلك فهو اربعة اقسام لان عدم الاتفاق في ذلك اما ان يكون بالاختلاف
في انواع الحروف او في اعدادها او في هياتها او في ترتيبها لانهما لو اختلفا
في اثنين من ذلك او اكثر حتى لم يبق الاتفاق الا في النوع والعدد مثلا
او في العدد او الهيئة فقط لم يعد ذلك من باب التجنيس لبعد التشابه
بينهما فلهذا احصر المذكور في الاقسام الاربعة فقال وان اختلفا
وهو عطف على الجملة الاسمية اعني قوله فلا بد منه ان يتفقا او على مقدر
اي هذا ان اتفقا فيما ذكر وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في هيئة الحروف
فقط واتفقا في النوع والعدد والترتيب سمي التجنيس محرفا لانحراف
هيئة احد اللفظين عن هيئة الاخر والاختلاف قد يكون في الحركة كقولهم
جبة البرد جنة البرد والمراد لفظا البرد بالضم والبرد بالفتح واما لفظا
الجبة والجنة فمن التجنيس اللاحق ونحوه اي نحو قولهم جبة البرد جنة البرد
في كونه من التجنيس المحرف وكون الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل
اما مفرط او مفرط لان الراء من مفرط واذا كان مشددا والمشدد حرفان
وهذا يقتضي ان يكون مفرط ومفرط مختلفين في عدد الحروف لكن لما كان
الحرف المشدد يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عد
حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف واحد زيدت فيه كيفية والى هذا
اشار بقوله والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف فعلى هذا
الراء من مفرط حرف مكسور كالراء من مفرط والاختلاف بينهما في الهيئة فقط
وهو ان الفاء من الاول ساكن ومن الثاني متحرك وهذا نوع اخر من الاختلاف
غير الاول وغير قولهم البدعة شرك الشرك وقد يكون الاختلاف في الحركة
والسكون كقولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح
ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا
في اعدادها اي وان اختلف لفظا المتجانسين في اعداد الحروف بان يكون
حروف احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف الزايد اتفقا في النوع
والهيئة والترتيب سمي الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الاخر

وهو

قوله وهذا نوع اخر فان الاول اختلافا بالحركتين والثاني
اختلافا بالحركة والسكون والثالث اجتمع فيه
الاختلافان

قوله اذا حذف الزايد اي لابد فيما لنا قص من
الاتفاق في الامور الثلاثة فيكون
الاختلاف في القدر فقط

وهو ستة اقسام لان الزايد اما حرف واحد او اكثر وعلى التقديرين
فهو اما في الاول او الوسط او الاخر والى هذا اشار بقوله وذلك الاختلاف
اما بحرف واحد في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر كقوله اي قول
ابي تمام يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب
من في من ايد صفة محذوف اي يمدون سواعد من ايد او زايدة على مذهب
الاخفش او للتبعيض مثلها في قولهم هز من عطفه وبالجملة هو الواقع موقع
مفعول يمدون وعواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالسيف وعواصم
من عصمه حفظه وحماه وقواض من قضى عليه حكم وقواضب من قضبه
قطعه اي يمدون للضرب يوم الحرب ايديا ضاربات للاعداء حاميات
للاولياء صايلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي
هذا القسم الذي يكون زيادة الحرف في الاخر مطرفا ووجه حسنه انه
توهم قبل ورود اخر الكلمة كالميم في عواصم انها هي الكلمة التي مضت انما اتي بها
تاكيدا للاول حتى اذا تمكن اخرها في نفسك ووعاه سمعك انصرف عنك
ذلك التوهم وحصل لك فايدة بعد الياس منها واما باكثر عطف على
قوله اما بحرف ولم يذكر منه الا قسما واحدا وهو ما يكون الزيادة في الاخر
كقولها اي قول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى اي حرقة القلب
بين الجوانح وربما سمي هذا الذي يكون اكثر من حرف مذيلا وان اختلفا
في انواعها اي ان اختلف لفظا المتجانسين في انواع الحروف فيشترط
ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف واحد والا لبعد بينهما التشابه
فيخرجان عن التجانس كلفظي نصر ونكل ولفظي ضرب وفرق ولفظي ضرب
وسلب ثم الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف ان كانا متقاربين في
المخرج سمي هذا الجناس مضارعا وهو ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبي
اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط
نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر نحو الخيل معقود بنواصيها
الخير ولا يخفى ما بين الدال والطاء وما بين الهاء والهمزة وما بين اللام والراء
من تقارب المخرج والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا وهو
ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر واللمز الطعن
وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة

قوله اي الكسر اي البيت والدامس الشديد الظلمة والطامس الداثر لا يتبين فيه اثر كمعقود به

قوله كلفظي اورد بلاسه امثلة لئنبه على ان الحرف المختلف اما في الاول او في الوسط او في الاخر

قوله وهو ثلاثة اي لا شك ان اللفظ هو كلام المولف راجع الى الحرف الذي قبله وسلم الحرفان واسند اليه باعتبار اللفظ وظاهر كلام الشرح يدل على انه راجع الى المضارع ولا يخفى فساد المعنى على ان الاتفاق مراد الشارح بيانا حاصل المعنى وان لا اختلاف من جهة التضعيف في اثبات او المبني فليتامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)